الفصل الأول

مفهوم التشريع

تعد تربية الطفل أحد المجالات التى توليها الدولة اهتماما بالغا، وتسن لها القوانين، واللوائح والقرارات الجمهورية والوزارية والمحلية، وذلك لتأخذ اتجاها عاما متمشيا مع فلسفة المجتمع التى توجد به، كما أنها لا تعمل فى فراغ أو هوى بل تعمل فى ظل التشريعات العامة فى الدولة لذلك اهتم الكثير بتعريف التشريع وذلك على النحو التالي:-

فقد عرفه البعض بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد القانونية المدونة التى تصدر عن سلطة مخولة بإصدارها وهى السلطة التشريعية فى الدولة.

وعرفه البعض بأنه هو قيام السلطة المختصة فى الدولة وهى مبدئياً السلطة التشريعية بوضع قواعد ملزمة لتنظيم العلاقات فى المجتمع طبقاً للأهداف المقررة لذلك.

أما البعض فقد عرف التشريع بأنه هو الأحكام الإلزامية التى تصدرها السلطة التشريعية فى الدولة على أساس من السيادة والسلطة.

وأخيرا يعرفه البعض هو كل ما يصدر عن السلطة التشريعية من قواعد عامة ومجرده ومكتوبة، ويكون الغرض منها تنظيم العلاقات بين الناس أو بينهم وبين الدولة.

يتضح من خلال هذه التعريفات السابقة أن التشريع يعد مصدر أساسياً للقانون كما تتفق التعريفات المذكورة على أن التشريع من اختصاصات السلطة التشريعية بالدولة، وأن الهدف من التشريع هو عملية تنظيمية للعلاقات القائمة بين الأفراد بعضهم البعض وبين الأفراد والدولة ذاتها، كما أن اتباع التشريعات وتنفيذها يصاحبها التزام من جانب الأفراد، ولما كان الأفراد يختلفون فى انتمائهم لمجالات

مختلفة فى المجتمع انعكس ذلك على التشريع حيث تباينت التشريعات طبقاً لتباين المجالات وبالتالى أصبحت توجد العديد من التشريعات مثل التشريعات الاجتماعية التشريعات الاقتصادية، التشريعات السياسية، التشريعات التعليمية وفيما يلى التشريع التعليمى من حيث مفهومه وأنواعه وأهدافه.

التشريع التعليمى:

إذا كان بعض الباحثين يرى أن التشريع التعليمى يعد ترجمة عن نوعية الالتزام الوطنى نحو حق الأجيال فى حياة مستنيرة يتوسل إليها ببيئات منظمة تقدرها فلسفة تربوية تستهدف تحقيق العدالة بين أطفال الشعب وشبابه فى فرص متكافئة للنماء الجسمى والعقلى للكفاية الاجتماعية، والدساتير هى المراجع الطبيعية للبحث عن هذا الالتزام حيث يتقرر كسياسة وطنية تفضلها القوانين وتقترح تنفيذها الأنظمة.

فالتشريع التعليمى على هذا الأساس عبارة عن مجموعة القواعد التعليمية التى تصدرها السلطة التشريعية بقصد تنظيم العملية التربوية فى مسارها الصحيح، وتتنوع التشريعات التعليمية وتأخذ صورا متعددة وفيما يلى توضيح ذلك

أنواع التشريعات التعليمية:

تنقسم التشريعات التعليمية إلى الأنواع التالية من أهمها:

١- الدستور، وهو عبارة عن التشريع الأساسى فى الدولة لأنه يضع أسس ومقومات الدولة ومنها الأسس التشريعية. من هنا تتحدد النظرة إلى الدستور فى مجال التشريعات التعليمية من خلال ما يتضمنه من قواعد وأحكام تعليمية نص عليها فى مواده.

٢- القوانين التعليمية، وهى عبارة عن التشريعات التعليمية والتى تسنها السلطة التشريعية فى الدولة، وذلك فى ضوء ما يتضمنه الدستور من أسس تعليمية مثل القوانين (قانون رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٣).

٣- اللوائح والقرارات التعليمية، وهى عبارة عن تشريعات تعليمية تفسيرية توضح ما جاءت به القوانين التعليمية والتى تصدرها السلطة التنفيذية مثل قرار السيد رئيس الجمهورية، وقرارات السيد وزير التربية والتعليم.

أهداف التشريع التعليمى:

تتمثل أهداف التشريع فى الآتى:

- وضع الأطر الأساسية وتحديد الوظائف والأسس العلمية والفنية التى تلتزم بها الأجهزة والمؤسسات المسئولة عن تربية الطفل.
- تحديد الالتزامات التى تلتزم بها الدولة والمؤسسات والأجهزة لتأكيد ضرورة تحمل الدولة لتلك الالتزامات سواء كانت تشريعية أو وظيفية أو مالية.
- تحقيق الهدف النهائى من وراء البرامج والأنشطة والخدمات التربوية للطفل بأن تكون إيجابية نافعة ومفيدة للطفل. وبحيث يسهل تحقيق الرقابة عليها وتنظيمها على الأسس العلمية السليمة.
- الحماية الكافية للطفل من الآثار والأضرار التى قد يتعرض لها من رؤية يراها أو معلومات خطره تصل لعلمه.

يتضح من ذلك أن التشريعات اهتمت بكل جوانب العملية التعليمية برياض الأطفال وفيما يلى توضيح ذلك:

تعريف الطفل

اهتمت التشريعات بتعريف الطفل فطبقا لاتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ يعرف الطفل بأنه هو كل مخلوق بشرى منذ لحظة ولادته حتى بلوغه سن الثامنة عشرة أو حسب قانون الدولة،أو إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك.

أما القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ فقد نصت المادة الثانية منه على: بأنه يقصد بالطفل فى مجال الرعاية المنصوص عليها فى هذا القانون كل من لم يبلغ ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة، ويكون إثبات سن الطفل بموجب شهادة ميلاده أو بطاقة شخصية أو مستند رسمى آخر.

وعرفته المادة ٩٨ من قانون العمل رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ بأنه: يعتبر طفلا فى تطبيق أحكام هذا القانون كل من بلغ سن الرابعة عشرة سنة أو تجاوز سن أتمام التعليم الأساسى، ولم يبلغ ثمانى عشرة سمة كاملة، ويلتزم كل صاحب العمل يستخدم طفلا دون السادسة عشرة بمنحه بطاقة تثبت أنه يعمل لديه وتلصق عليها صورة الطفل وتعتمد من مكتب القوى العاملة.

أما بالنسبة لنهاية مرحلة الطفولة وهى ثمانية عشرة سنة فقد حدث خلاف حولها، فبعض الدول تحدد لنهاية مرحلة الطفولة سنا أقل من الثامنة عشرة وهى الدول التى تنتشر فيها ظاهرة وفيات الأطفال فى المراحل الأولى من العمر أو التى تسمح لأطفالها بالعمل فى سن مبكرة لأجل مساعدة الأسرة، وكانت مبرراتهم أن سن الثامنة عشرة هو عمر متأخر جدا بالنسبة للطفل، واستندت فى ذلك بان الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت قد اعتمدت سن الخامسة عشرة كحد أقصى لعمر الطفل فى أثناء الاحتفال بالعام الدولى للطفل عام ١٩٧٩، كما أن عمر الرابعة عشرة هو عمر نهاية التعليم الإلزامى، والزواج الشرعى للبنات فى بعض دول العالم، وبعض الدول ترى أن نهاية مرحلة الطفولة هو سن الثامنة عشرة كحد أقصى لعمر الطفل مع الأخذ فى الاعتبار سن الرشد وفقا لقانون كل دولة.

مفهوم رياض الأطفال من منظور تشريعى :

لقد تعرضت القوانين والقرارات الوزارية لمفهوم رياض الأطفال، وفيما يلى توضح ذلك فقد عرف القانون (٥٠) لسنة ١٩٧٧م الروضه بأنها كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة.

والملاحظ أن هذا المفهوم يعد مفهوما عاما ينطبق على دور الحضانة، كما ينطبق أيضا على الروضه، كما يدخل تحت هذا المفهوم كل مؤسسة تقوم برعاية الأطفال فيما قبل السادسة كما أنه لم يحدد بداية سن الالتحاق بهذه المؤسسة.

ثم صدر القرار الوزارى رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٩ موضحا أن رياض الأطفال هى نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ويكون العمل بها باللغة العربية ومدتها عامان دراسيان.

الواضح أن هذا القرار جاء محددا لمدة رياض الأطفال بعامين موضحا الهدف منها تربية الطفل تربية شاملة لكل جوانبه المختلفة، وعدم الاهتمام بجانب واحد من تربيته على حساب جوانب أخرى، ومن الملاحظ أن المفهوم الأول كان ينطبق على مؤسسات تربية الطفل الخاضعة لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية، أما المفهوم الثانى فينطبق على مؤسسات تربية الطفل الخاضعة لإشراف وزارة التربية والتعليم، مما نتج عن هذا ازدواجية فى الإشراف والإدارة والتمويل لمؤسسات تربية الطفل فى مصر، الأمر الذى ترتب عليه التباين فى دور ووظائف هذه المؤسسات فى تربية الطفل، كما أن هذا القرار الوزارى لم يتعرض لدور الحضانة.

ثم جاء القانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦م (قانون الطفل) موضحا الفرق بين دور الحضانة ورياض الأطفال، فقد نصت المادة (٣١) من القانون أن دار الحضانة هو كل مكان مناسب يخصص لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرابعة، وتخضع لإشراف ورقابة الشئون الاجتماعية، أما بالنسبة لمفهوم رياض الأطفال فقد نصت المادة (٥٥)

من ذات القانون على أن رياض الأطفال هى نظام تربوى يحقق التنمية الشاملة لأطفال ما قبل حلقة التعليم الابتدائى ويهيئهم للالتحاق بها.

يلاحظ أن هذا المفهوم الذى نص عليه القانون الجديد لا يختلف عن المفهوم الذى نص عليه القرار الوزارى رقم ١٥٠ السابق، ولذا فقد جاءت المادة (٥٦) من نفس القانون أكثر تحديدا لمفهوم الروضه حيث نصت على تعتبر روضه الأطفال كل مؤسسة تربوية للأطفال قائمة بذاتها، وكل فصل أو فصول ملحقة بمدرسة رسمية وكل دار تقبل الأطفال بعد سن الرابعة يتضح من ذلك أن القانون رقم (١٢) جاء ليفصل بين دور الحضانة ورياض الأطفال من حيث المفهوم، وأيضا التسمية والإشراف، ولكى يتم ذلك رأت الإدارة العامة للأسرة والطفولة بوزارة الشئون الاجتماعية، أن تقوم المديريات بتعديل التراخيص السابق إصدارها لدور الحضانة لمراعاة شرط السن، وكذلك الالتزام بهذا الشرط عند إصدار التراخيص.

ولكن نظرا لقلة الإمكانيات الخاصة بوزارة التربية والتعليم، وعدم مقدرتها على استيعاب دور رياض الأطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية لم يتم فصل هذه الدور من وزارة الشئون الاجتماعية، واكتفت وزارة التربية والتعليم بالإشراف الفنى عليها وكذلك لازال يطلق دار الحضانة على رياض الأطفال التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية ومن هنا فإنه استخدم لفظ دار الحضانة التزاما بنصوص بعض القرارات الوزارية، والقوانين مثل القانون (٥٠) لسنة ١٩٧٧، ولكن يقصد بها رياض الأطفال، ونظرا لعدم الوضوح لمفهوم رياض الأطفال من منظور التشريعات فإن ذلك أثر على الفكر التربوى، من هنا كان لابد عرض مفهوم رياض الأطفال من منظور الفكر التربوي.

مفهوم رياض الأطفال من منظور الفكر التربوى:

تنوعت آراء المربين والباحثين فى التربية عند تصديهم لمفهوم رياض الأطفال، وفيما يلى عرض لمفهوم رياض الأطفال من وجهة نظرهم.

فقد عرفها البعض بأنها، مؤسسة تربوية أو جزء من نظام مدرسى خصص لتربية الأطفال الصغار عادة من سن ٤-٦ سنوات من العمر، وهى تتميز بأنشطة متعددة منها اللعب المنظم الذى يهدف إلى إكساب القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا بتنافس فى بيئة وأدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو وتطور كل طفل.

وعرفها *Short* بأنها المؤسسة التربوية أو المدرسة الأولية الاختيارية المستخدمة -غالبا- من أجل الإعداد التربوى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ويرى البعض بأنها مدارس أو أقسام رياض الأطفال التابعة غالبا لمدارس وزارة التربية والتعليم والتى تقبل الأطفال من سن الرابعة وحتى السادسة وهى مسئولة عن تربية الطفل من جميع النواحى العقلية.

وعرف عبد الفتاح حجاج رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسات التربوية التى تقدم للأطفال فى حوالى سن الخامسة برنامجا تربويا، كذلك الذى اصطلح على تسميته فى منطقتنا العربية بالصف التمهيدى، أو الذى يهيئ الأطفال للالتحاق بالصف الأول من المدرسة الابتدائية.

وعرفت رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسة التربوية الاجتماعية التى يلتحق بها الأطفال فى سن ما بين الثالثة والسادسة ليحظوا بقدر من الرعاية والتربية الصا بعض الوقت كل يوم.

وعرفها البعض بأنها تلك المؤسسات التى يلتحق بها الأطفال لمدة عامين قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية دون مرحلة الإلزام، وهى مرحلة اختيارية خارج مرحلة التعليم الإجبارى.

ويرى البعض بأنها المؤسسة التربوية ذات المواصفات الخاصة التى تستقبل الأطفال فوق سن الثالثة ودون السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة من طريق ممارسته للأنشطة الهادفة التى توفرها له.

وتعرف رياض الأطفال بأنها المؤسسة التربوية الاجتماعية التى يقضى فيها الطفل بعضا من اليوم فى نشاط متنوع يساعده على النمو المتكامل فى المرحلة العمرية ما بين ٤-٦ سنوات تقريبا، وهى مرحلة الطفولة المبكرة، وهذه المؤسسة توفق ما بين تسامح الأسرة من جهة وتعويد الطفل على النظام من جهة أخرى.

وعرفها البعض بأنها مؤسسة تربوية اجتماعية تساهم فى تربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ثلاث إلى ست سنوات، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية بالإضافة إلى تنمية قدراتهم عن طريق البرامج والأنشطة والأساليب المناسبة لاحتياجات هذه المرحلة من العمر.

وعرفت رياض الأطفال بأنها تلك المؤسسة التربوية التى تقع بين البيت ودار الحضانة وبين المدرسة الابتدائية، والتى تعنى بتربية الصغار فيما قبل المرحلة الابتدائية والعمل على استمرارية تنشئتهم الاجتماعية، وتهذيب سلوكهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وعقليا وروحيا وخلقيا واجتماعيا، والتى تقوم بأساليب التربية والتعليم فيها على أساس النشاط واللعب المنظم والخبرة العملية والاستجابة لخصائص وحاجات وميول الطفل فيما بين الثالثة والسادسة من عمرة على أساس من العفوية والتسامح والمرونة فى العلاقات السائدة فيها وعلى أساس معاملة الطفل فيها كطفل وليس كراشد.

ويرى البعض أنها مؤسسة تربوية اجتماعية مهيأة، يلتحق بها الأطفال من سن الثالثة إلى السادسة من العمر، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للأطفال المتمثل فى أبعاده الجسمية والحسية والحركية والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، وذلك عن طريق ممارسة اكبر قدر ممكن من أنواع النشاطات المتعددة التى تزداد بها خبرات الأطفال، وتنمو شخصياتهم وتتقدم تدريجيا نحو النضج.

وعرفت رياض الأطفال بأنها مؤسسة تربوية تنموية تنشئ الطفل وتكسبه فن الحياة باعتبار أن دورها امتداد لدور المنزل وإعداد للمدرسة النظامية، حيث توفر له الرعاية الصحية، وتحقق مطالب نموه وتشبع حاجاته بطريقة سويه، وتتيح له فرص اللعب المتنوعة فيكتشف ذاته ويعرف قدراته ويعمل على تنميتها، ويتشرب ثقافة مجتمعه فيعيش سعيدا متوافقا مع ذاته ومع مجتمعه.

وعرفها البعض بأنها المؤسسة الاجتماعية التربوية التى تعنى برعاية الأطفال قبل سن الإلزام (٣-٦) سنوات حيث تقوم بالرعاية البديلة عن الأسرة لبعض الوقت، وتركز اهتمامها على نمو الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والخلقية، وتكوين العادات والاتجاهات وتكوين القيم وأنماط السلوك المرغوب فيها، وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بالإشراف عليها ماليا وإداريا وفنياً.

ويرى البعض أن رياض الأطفال يقصد بها مؤسسات تعليمية مخصصة لتعليم الأطفال من سن ٤-٦ سنوات من خلال الأنشطة واللعب المنظم الذى له قيمة تعليمية واجتماعية كما أنها تتيح للطفل فرص التعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة، ومدة الدراسة بها سنتان، وهى مرحلة تلى مرحلة الحضانة وتسبق مرحلة التعليم الأساسي.

يتضح من خلال المفاهيم السابقة عن رياض الأطفال أن المربين والباحثين المتخصصين فى التربية بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة أن هناك تباين واختلاف فى فكرهم عند تناولهم تحديد مفهوم رياض الأطفال، فالبعض اعتبرها مؤسسة تربوية تنحصر مهمتها فى تربية عقلية الطفل، والبعض اعتبرها مؤسسة للرعاية والإيواء والآخر اعتبرها مؤسسة تربوية ودورها ينحصر فى تهيئة الأطفال للالتحاق بالمدرسة الابتدائية والبعض اعتبرها مؤسسة مهمتها هى تربية الطفل تربية متكاملة.

كما تباين رجال التربية فى تحديد مدة الروضه فالبعض اعتبرها من سن ٣-٦ سنوات والبعض اعتبرها مرحلة من سن ٤-٦ سنوات، والبعض الآخر اعتبرها سنة واحدة من سن الخامسة إلى السادسة.

ومن الملاحظ أن هذا التباين يرجع إلى تنوع رياض الأطفال وتنوع الجهات الإشرافية عليها، إذ توجد فى مصر رياض الأطفال التالية:

- **رياض الأطفال الحكومية:** وهى الرياض الرسمية التى تقيمها وتديرها الحكومة وبعضها ملحق بإحدى المدارس الابتدائية والآخر مستقل.
- رياض الأطفال الأهلية الخاصة: وهى التى ينشئوها الأفراد والجمعيات الأهلية وغالبا ما تكون رسوم ومصاريف الالتحاق بها مرتفعة بالنسبة لدور الرياض الحكومية.
- **رياض الأطفال الخاصة:** وهى التى تنشؤها المصانع والشركات وغيرها.
- **الرياض التجريبية:** وهى التى تنشؤها كليات التربية أو كليات رياض الأطفال وتلحق بمبناها وذلك لإعداد معلمات الروضه إعدادا عمليا بها وتحت إشراف الكلية.

أهداف رياض الأطفال من منظور تشريعى

من الواضح أن تحديد الأهداف بوضوح فى أى ميدان من ميادين العلوم المختلفة يعد أمرا ضروريا وذلك لتحديد الممارسات والإجراءات اللازمة التى تعين على تحقيقها سواء فى المدى القصير أو المدى البعيد، هذا بالإضافة إلى تنظيم جهود العاملين فى هذا الميدان، ويؤكد ذلك ما يراه بعض المربين من أن الأهداف هى التى توجه الأنشطة وتحدد نوعيتها، وتخطط لها المسار الذى ينبغى ألا تحيد عنه، وإذا انعدم وجود الأهداف فتتحول الأنشطة إلى مجرد ممارسات ارتجالية عمياء تتسم بالعشوائية وتفقد ما ينبغى أن تتضمنه من معنى، من هنا كان اهتمام التشريعات بتحديد أهداف رياض الأطفال.

فالمتتبع لما قدمته الدول من قوانين وقرارات وزارية ونشرات دورية يلاحظ أن هناك العديد منها اهتم بتحديد أهداف رياض الأطفال، فقد نصت المادة (٢) من القانون رقم (٥٠) لسنة ١٩٧٧م على أن رياض الأطفال تهدف إلى تحقيق الأغراض التالية:

أ - رعاية الأطفال اجتماعياً، وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهيئتهم بدنيا وثقافيا ونفسيا تهيئة سليمة للمرحلة التعليمية الأولى بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية.

ب- نشرة التوعية بين أسر الأطفال لتنشئتهم تنشئة سليمة.

جـ- تقوية الروابط بين الدار وأسر الأطفال.

يتضح من ذلك أن هذه الأهداف تحتاج إلى الوضوح، إذ أنها تتصف بالعمومية وافتقاد التكامل الذى يحقق النمو السليم للأطفال، من هنا كانت الحاجة إلى أهداف أكثر تحديدا، لذلك فقد حددت حلقة النهوض بالتعليم ما قبل المدرسة فى جمهورية مصر العربية عام ١٩٨١ أهداف رياض الأطفال على النحو التالى:

أولاً: تهيئة فرص اللعب والمرح والنشاط التى تعين الطفل على:

أ - نمو الطفل جسميا وعقليا وروحيا.

ب- تكوين عادات واتجاهات سليمة عند الطفل مع علاج ما يكون قد انحرف من سلوكه.

جـ- تنمية علاقاته الاجتماعية فى مجتمع رياض الأطفال وتدريبه على الحياة المنظمة السعيدة.

د- تعويد الطفل على البيئة المحلية.

ثانياً: إعداد الطفل ذهنيا لتقبل التعليم بالمرحلة الابتدائية عن طريق:

أ - تدريب الحواس بحيث يستطيع الطفل أن يشاهد ويلاحظ ويفهم ما حوله من أشياء ومخلوقات وظواهر بالقدر الذى تمكنه قدراته، وأن يميز بين الأصوات، ويتذوق الموسيقى، ويدرك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء مما ينمى استعداده لتقبل العملية التعليمية المنظمة حينما يبلغ سن الإلزام.

ب- تنمية قدراته اللغوية والعددية والفنية.

جـ- رعاية أبناء الأم العاملة لتخفيف أعبائها، ومعاونتها على أداء عملها بنجاح.

يتضح من ذلك أن هذه الأهداف وإن كانت أكثر توضيحا وتحديدا عن سابقتها إلا أن هناك بعض القصور التى يشوبها، من هنا وضع المركز القومى للبحوث التربوية أهداف لرياض الأطفال على النحو التالى:

١- من حيث النمو المعرفى والعقلى للطفل ان تعمل رياض الأطفال على تحقيق:

- تنمية القدرة على الانتباه والإدراك والتذكر السليم.
- اكتساب مفاهيم العدد والأوزان والأطوال والأشكال والأحجام والألوان والمكان والزمان والتصنيف والتسلسل.
- تنمية القدرة على التخيل والابتكار والإبداع والفهم الجيد.
- تنمية القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات.
- تنمية القدرة على التعبير اللفظى السليم عن النفس أو الغير.

٢- من حيث النمو الحركى (المهارى) أن تعمل رياض الأطفال على تحقيق الأهداف التالية

- التعرف على أعضاء الجسم ووظائفها وخصائصها، وكيفية العناية بها والمحافظة عليها.
- تنمية المهارات الحركية للعضلات الكبيرة مثل المشى والجرى، الوثب، التسلق، التزحلق، صعود وهبوط السلم، ركوب الدراجة بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العقلى والعصبي.
- تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة والتمكن من تزرير الملابس، لضم الخرز، ربط الحذاء، رسم دائرة، استخدام المقص الصغير فى قص شريط من

الورق، رسم خطوط رأسية وأفقية بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلى والعصبى ما بين الأصابع.

- تنمية وشحذ الحواس بتمكين الطفل من الإدراك والتمييز البصرى والسمعى واللمس والشم والتذوق بما يمكنه من التمييز الحسى الدقيق.

٣- من حيث النمو الوجدانى والاجتماعى أن تعمل رياض الأطفال على تحقيق الآتى:

- اكتساب الاتجاهات السوية نحو الذات والدين والأسرة والوطن.
- اكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة.
- التمكن من ضبط النفس والاتزان الانفعالي.
- تنمية الشعور بالمسئولية والاعتماد على الذات.
- تنمية اتجاهات الصبر والصدق والشجاعة والأمانة وحب الغير.
- تنمية الميول الفنية المناسبة.
- اكتساب التقاليد والقيم والعادات الاجتماعية الإيجابية.

ولكن عندما صدر القرار الوزارى رقم (١٥٠) عام ١٩٨٩ بشأن تنظيم رياض الأطفال وضح الأهداف التى يرجى تحقيقها من رياض الأطفال على النحو التالى، فقد نصت المادة (٣) من القرار المذكور على:

تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل المدرسة على تحقيق الأهداف التربوية التالية:

أ - التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.

ب- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والفنية من خلال الأنشطة الانفرادية والجماعية، وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتخيل.

جـ- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.

د- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل من أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على التعامل مع المجتمع.

هـ- تهيئة الطفل للحياة المدرسية النظامية فى مرحلة التعليم الأساسى، وذلك عن طريق الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء، وممارسة أنشطة التعليم التى تتفق واهتمامات الطفل، ومعدلات نموه فى شتى المجالات.

يتضح من ذلك أن هذا القرار ركز على التنمية الشاملة لكل جوانب الطفل المختلفة فى ضوء قدراته واستعداداته ومستوى نموه، والارتقاء بالمهارات اللغوية والعددية والفنية للطفل، وتهيئته لمرحلة التعليم الابتدائي.

وفى عام ١٩٩٦ صدر القانون رقم (١٢) الخاص بإصدار قانون الطفل حيث نصت المادة (٥٧) على ما يأتى: تهدف رياض الأطفال إلى مساعدة أطفال ما قبل سن المدرسة على تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية.

يتضح من ذلك أن المشرع لهذا القانون بدلا من أن يضع أهدافا واضحة ومحددة تتسم بالإجرائية، جاء النص عاما مجملا للأهداف التى يرجى تحقيقها من رياض الأطفال.

ولما كانت التربية عملية الهدف منها مساعدة الأطفال على النمو المتكامل من كل الجوانب، وهذا النمو يشمل جميع جوانب الطفل المختلفة، كان من الضرورى أن تحقق التربية برياض الأطفال النمو المتكامل للأطفال، لذا قامت وزارة التربية والتعليم بتوضيح ما أجمله القانون السابق رقم (١٢) من أن أهداف التربية برياض الأطفال تشمل:

أولاً: أهداف التربية الحركية وتشمل:

١- تنمية الجهاز الحركى لدى الطفل بممارسة تدريبات حركية.

٢- مساعدة جهاز الطفل الحسى الحركى على اكتساب ارتباطات عقلية عصبية سليمة عن طريق القبض على الأشياء وتداولها مع الجرى والقفز والتسلق.

٣- وقاية الطفل من التشوهات الجسمية الناتجة عن ممارسة عادات حركية غير سليمة.

ثانياً: أهداف المهارات اليدوية والفنية وتشمل:

١- إكساب يد الطفل وأصابعه المرونة والتناسق المطلوبين لمسك الأشياء.

٢- تنمية قدرة الأطفال على استخدام بعض الأدوات البسيطة.

٣- تهيئة الفرص المناسبة لقيام الأطفال بالتصميم الابتكارى من خلال البناء والتركيب مستخدمين المكعبات، عيدان الكبريت، ورق القص واللصق والتشكيل بالعجائن.

ثالثاً: أهداف تنمية المهارات اللغوية فى الروضه وتشمل:

١- مساعدة الطفل على فهم معانى الأصوات واللغة المنطوقة والتعبير عن ذاته.

٢- تهيئة الطفل لتعلم مهارات القراءة من خلال قصص وبطاقات مصورة.

٣- تهيئة الطفل لتعلم مهارات الكتابة عن طريق الرسم والعجائن، والرمل والتكوين ويدخل ضمن تنمية المهارات اللغوية، تكليف الأطفال بألعاب الأدوار واللعب الإيهامى، وكذلك التمثيل الصامت.

رابعاً: أهداف التربية الاجتماعية وتشمل:

١- مساعدة الطفل على التكيف الاجتماعى السليم مع بيئته عن طريق الزيارات والرحلات البيئية.

٢- مساعدة الطفل على التعبير والتواصل مع الآخرين من خلال تعاونه مع أسرته والمحيطين به وتدريبه على تفهم دوره الاجتماعى المتوقع منه من خلال تنظيم أعمال جماعية يشترك فيها الأطفال جميعاً.

٣- احترام فردية الطفل من خلال احترام شخصيته والاستماع إلى أسئلته والإجابة عليها.

٤- متابعة حالة الطفل الصحية والنفسية وتوفير جو من التعاطف والمحبة فى الروضه من خلال الاحتفال بأعياد ميلاد الأطفال، وكذلك المناسبات الاجتماعية والقومية.

خامساً: أهداف ترتبط بأنشطة العلوم وتشمل:

١- إثارة حب استطلاع الطفل عن بيئته التى يعيش فيها.

٢- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المرتبطة بالمفاهيم البيولوجية للحيوانات والطيور والنبات من خلال تعلمه طريقة الاستنبات، زرع الحديقة، حظائر الطيور والحيوانات.

٣- إكساب الطفل حقائق تتعلق بالمفاهيم المناخية ومفاهيم الزمن مثل معرفة حالة الطقس، ودرجة الحرارة، المياه، الخ...

٤- نمو الاهتمامات العلمية للطفل عن طريق التذوق، اللمس، المشاهدة، توفير وسائل اللعب الحديثة.

يتضح من ذلك أن أهداف رياض الأطفال التى وضعتها التشريعات الصادرة من كل من وزارة الشئون الاجتماعية، وزارة التربية والتعليم ما يلى:

- أن أهداف رياض الأطفال فى حاجة إلى التكامل والوضوح عند بنائها، حيث أنها تركز على بعض الأهداف، وتهمل الأهداف الأخرى، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن أهداف رياض الأطفال تفتقد إلى التكامل الذى

يتطلبه النمو السليم للطفل. حيث أن بعضها يركز على إعداد الطفل لكسب المهارات الأساسية الثلاث القراءة والكتابة والعد.

- أنها أغفلت تربية الأطفال دينياً وإكسابهم القيم الدينية.
- أغلفت أهداف رياض الأطفال غرس حب الوطن والانتماء.
- لم تهتم أهداف رياض الأطفال بالتربية الجنسية للأطفال رغم أهميتها فى الوقت الحاضر.
- عدم اهتمام أهداف رياض الأطفال بالتربية الجمالية لدى الأطفال.
- اهتمت الأهداف الموضوعة اهتماما ملحوظا بمعرفة الأطفال الحروف الهجائية، وأهملت الاهتمام بتنمية الخبرة اللغوية من حيث تشجيع الأطفال على النطق الواضح والسليم والانتباه والإنصات.
- أن أهداف رياض الأطفال تركز على النمو العقلى، ويؤكد ما يراه بعض الباحثين من أن أهداف التربية فى رياض الأطفال فى الوقت الحاضر تتجه نحو الناحية الأكاديمية بصورة أوضح من ذى قبل.
- أن أهداف رياض الأطفال تتصف بالعمومية، كما أنها تفتقر إلى الإجرائية.
- عدم اهتمام أهداف رياض الأطفال بتنمية الابتكار والإبداع لدى الأطفال.
- أنه نتيجة لتركيز الأهداف على المهارات المعرفية، فإن هذا يؤدى إلى الكثير من المشكلات من أهمها، أن الطفل المتخرج من رياض الأطفال لديه رصيد من المهارات المعرفية والتى تلقاها خلال سنوات الروضه، ومن ثم فإنه عندما يلتحق بالصف الأول الابتدائى سيواجه بهذه المهارات مما يولد لديه الشعور بالضيق والملل لتكرار ما تعلمه هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإنه سيتفوق على الطفل الذى لم تتح له فرصة التعليم فى الروضه، الأمر الذى يؤدى حتماً إلى وجود ازدواجية فى التعليم، وإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص.

كما أن هناك مشكلة أخرى تنتج عن الاهتمام بالمهارات المعرفية وهى عدم جعل هذه المرحلة مرحلة إكساب للقيم والاتجاهات والأخلاقيات والإعداد للمرحلة التالية، كما اتضح أن الأهداف المذكورة لا تشير إلى خلق القدرة على الابتكار والإبداع والاستقلالية والمبادأة، كما يلاحظ أن الأهداف لا تشير إلى بعض القيم الإيجابية اللازم غرسها فى نفوس الأطفال مثل تعويد الأطفال على الاعتماد على النفس، وغرس الروح الوطنية فى نفوس الأطفال، وصقل مواهبهم، وغرس حب المدرسة فى نفوسهم.

ورغم اهتمام التشريعات بتحديد أهداف رياض الأطفال الا أنه من الملاحظ أن رياض الأطفال لا تحقق أهدافها سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الوجدانية والخلقية للطفل، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات أن رياض الأطفال لا تحقق الكثير من أهدافها مثل: تنمية المهارات الحركية لدى الطفل، مساعدة الطفل على تكوين عادات غذائية، تنمية القدرة لدى الطفل على الابتكار والإبداع، مساعدة الأطفال على استخدام حواسهم فى الحصول على المعرفة، تشجيع الأطفال على البحث والإطلاع، تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس، مساعدة الأطفال على تنمية ميولهم الفنية، مساعدة الأطفال على الاتزان الانفعالى، وهذا يتنافى مع ما جاءت به التشريعات الخاصة برياض الأطفال، ويؤكد ذلك ما جاءت به بعض الأبحاث والدراسات حيث أشارت إلى أن هناك العديد من أهداف التربية الجسمية للطفل لا تتحقق، منها تعويد الأطفال على العادات السليمة، تنمية المهارات الحركية للأطفال، مساعدة الأطفال على تكوين عادات غذائية سليمة، الكشف على الأطفال كل شهر، وهذا يرجع إلى عدم توفر الإمكانيات البشرية والمؤهلة تأهيلاً جيدا، هذا بالإضافة إلى عدم وعى المعلمات العاملات برياض الأطفال، وقلة اهتمام المسئولين والعاملين بهذا الجانب، وبالنسبة لأهداف التربية العقلية للطفل يلاحظ أن هناك قصور واضح فى تحقيق غالبية هذه الأهداف، حيث أن هناك العديد من أهداف التربية العقلية لا تحققها رياض الأطفال مثل مساعدة الأطفال على استخدام حواسهم

فى الحصول على المعرفة، مساعدة الأطفال على اكتشاف المعلومات بأنفسهم، تنمية قدرة الأطفال على الابتكار والإبداع تشجيع الأطفال على البحث والإطلاع، هذا برغم ما نادت به التشريعات من الاهتمام بهذا الجانب عن طريق الأنشطة المختلفة، إلا أن رياض الأطفال لازالت تركز على الاهتمام بالجانب المعرفى وخاصة التحصيل، ويرجع ذلك إلى اهتمام المربيات وأيضاً اهتمام المسئولين والقائمين على تربية الطفل بهذا الجانب استجابة لرغبة الآباء وأولياء الأمور فى اعتقادهم أن الهدف من الروضه هو تعليم أطفالهم وليست تربيتهم، وأن طبيعة العمل بالروضه يشبه إلى حد كبير طبيعة العمل بالمدرسة الابتدائية.

وأشارت إحدى الدراسات إلى أن هناك الكثير من أهداف التربية الاجتماعية للطفل لا تحققها رياض الأطفال، من هذه الأهداف إكساب الأطفال العادات الاجتماعية السليمة، تدريب الأطفال على الاعتماد على النفس، إكساب الأطفال على تكوين جماعات مختلفة للأنشطة، مساعدة الأطفال على الاشتراك فى جماعات الأنشطة المختلفة، فالملاحظ أن هناك قصورا واضحا فى تحقيق بعض أهداف التربية الاجتماعية للطفل، ويقتصر دور رياض الأطفال على تحقيق مشاركة الأطفال فى بعض الأعمال الجماعية مثل اللعب الجماعي.

أما بالنسبة لأهداف التربية الوجدانية للطفل فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن رياض الأطفال لا تحقق الكثير من أهداف التربية الوجدانية للطفل مثل مساعدة الأطفال على تنمية ميولهم الفنية، مساعدة الأطفال على الاتزان الانفعالى، تنمية اتجاهات الأطفال نحو العمل، ويرجع ذلك إلى عدم وجود المعلمات المتخصصات فى تربية الطفل فى كثير من دور رياض الأطفال، وعدم وعى المعلمات القائمات بالتربية بأهمية وخطورة هذه الأهداف فى تربية الطفل.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه أحدى الدراسات من أن رياض الأطفال لا تحقق الكثير من أهدافها والتى منها:

- تعديل بعض سلوك الأطفال.
- إعداد الطفل على أسلوب التربية مدى الحياة.
- الاهتمام بتنمية قدرات الطفل الفنية.
- الاهتمام بالطفل كفرد وكعضو فى جماعة الأطفال.
- الاهتمام بالأنشطة الرياضية.
- غرس العادات والتقاليد السليمة فى الأطفال.
- تدريب الطفل على المهارات الحركية.

ويرجع قصور رياض الأطفال فى هذه الأهداف إلى العديد من الأسباب والعوامل من أهمها زيادة كثافة عدد الأطفال داخل القاعات، ضيق فناء كثير من دور رياض الأطفال، كما أن هناك بعض دور رياض الأطفال لا يوجد بها فناء،تباين واختلاف البيئة التى يعيش فيها الطفل، تباين المستوى الاجتماعى للأطفال، قلة الاعتمادات المالية المخصصة لرياض الأطفال،، عدم الإعداد الكافى للعاملات برياض الأطفال، هذا بالإضافة إلى أن كثيرا من أهداف رياض الأطفال مبهمة وغير محدد تحديدا إجرائياً، قلة الامكانيات الموجودة بدور رياض الأطفال، وهذا ما يؤكده أحد الباحثين من أن هناك عجزا فى الامكانيات المادية والبشرية برياض الأطفال والتى منها:

عدم تناسب أعداد الأطفال مع عدد حجرات الدراسة، قلة المكتبات بدور رياض الأطفال، عدم تناسب عدد دورات المياه مع أعداد الأطفال، عدم تناسب عدد الأطفال مع عدد المعلمات، غالبية المعلمات غير مؤهلات تربويا، قلة الاهتمام بتدريب المعلمات على العمل بالروضه، غالبية مديرات الروضه غير مؤهلات التأهيل العلمى والتربوي.

ولكى تقوم رياض الأطفال بتحقيق الأهداف المرجوة فإن هذا يتطلب إصدار تشريعات تقوم بوضع أهداف لرياض الأطفال مصاغة فى صورة سلوكية أو إجرائية حتى يمكن تنفيذها من أجل تحقيق نمو أفضل للطفل، إصدار تشريعات تضع أهداف لرياض الأطفال تتسم بالشمول والتكامل، وإضافة أهداف جديدة تعمل الروضه على تحقيقها من أجل مواكبة التغيرات المعاصرة، إلزام العاملين والمشرفين على دور رياض الأطفال على تحقيق وتنفيذ الأهداف التى تنص عليها التشريعات المنظمة للعمل برياض الأطفال.

أهداف رياض الأطفال من منظور الفكر التربوى:

لقد اهتم التربون بتحرير أهداف رياض الأطفال، فالبعض يرى أن أهداف رياض الأطفال تتمثل فى الآتى:

١- أن تنمى شعور الطفل بالثقة فى نفسه وفى الآخرين وتشبع حاجاته إلى الاستقلال.

٢- أن توفر للطفل المواد المناسبة التى يمكن بواسطتها استكشاف محيط بيئته.

٣- أن تنمى فى الطفل رغبته للعيش مع الآخرين وتقديره لذاته.

٤- أن تساعد الطفل على التكيف الاجتماعى، وتهيئ لديه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره.

٥- أن تملأ نفس الأطفال بحب كل ما هو جميل فى الحياة.

٦- تنمى فى الطفل حب العطاء.

٧- أن توفر الرعاية الصحية للطفل.

٨- أن تعتنى بتنمية قوى الطفل العقلية.

٩- أن تنمى الاتجاه العاطفى عند الطفل.

١٠- أن تعده لحياته الدراسية المقبلة.

يتضح من ذلك أن هذه الأهداف ركزت على جوانب تربية الطفل الصحية والعقلية والوجدانية والاجتماعية والجمالية وتقديره لذاته، ومساعدته على الانفتاح

على البيئة التى يعيش فيها ليتعلم منها، هذا بالإضافة إلى تهيئته للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، والملاحظ أن هذه الأهداف تتفق مع الأهداف التى حددتها منظمة اليونسكو لرياض الأطفال وهى:

١- تكامل نمو شخصية الطفل وتوطيد علاقاته الاجتماعية مع الأفراد والجماعات.

٢- تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.

٣- تعهد الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للمعرفة والإبداع والاستقلال.

٤- نمو الطفل فى المجالات العاطفية والأخلاقية والدينية واللغوية والحسية والجسمية.

وقد قسم أحد المربين أهداف رياض الأطفال إلى أهداف عامة وأهداف خاصة يمكن توضيحها على النحو التالى:

أولاً: الأهداف العامة لرياض الأطفال:

ويقصد بالأهداف العامة الأهداف التى تستند على نظريات فى النمو والمعرفة والتعلم التى يمكن صياغتها فى صور وغايات وأهداف كبرى ويمكن تبنيها، والأهداف العامة تعتبر أهداف واسعة، عامة الصياغة تتحقق عن طريق أهداف خاصة أو تعليمية تشتق منها وتتمثل هذه الأهداف فى الآتى:

١- تحقيق التنمية الشاملة للأطفال حسيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا.

٢- اكتشاف ميول الأطفال واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو والظهور فى جو يسوده الحرية والانطلاق بعيدا عن الكتب والإرهاق مع مراعاة الفروق الفردية.

٣- إكساب الأطفال المعارف كهدف غير مقصود لذاته، وإنما تأتى نتيجة لمختلف الأنشطة التى يمارسها الأطفال.

٤- توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم.

٥- تطوير النمو العقلى فى الأطفال بتشجيعهم على البحث والاكتشاف.

٦- إثراء حصيلة الأطفال اللغوية من خلال إكسابهم التعابير الصحيحة والتراكيب المناسبة لأعمارهم والمتصلة بحياتهم ومحيطهم الاجتماعي.

٧- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية فى مجال الرياضيات والعلوم

٨- اكتساب الأطفال للعادات السليمة والقيم الأخلاقية والروحية والجمالية والصحية.

٩- تهيئة الأطفال لمرحلة التعليم النظامى، وتعويدهم على الجو المدرسى ونقلهم تدريجيا إلى الحياة الاجتماعية فى المدرسة.

١٠- تعويد الأطفال على تحمل المسئولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي.

١١- تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار وإبداء الرأى وتنمية روح المبادأة والتساؤل لديهم.

١٢- إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها.

١٣- العناية بالأطفال الموهوبين وذوى الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الأهداف الخاصة لرياض الأطفال:

ويقصد بها الأهداف الإجرائية أو التعليمية التى تتسم بالتعدد والتنوع والترابط بعضها ببعض على شكل وحدة متكاملة لتحقيق الأهداف العامة لرياض الأطفال، وهذه الأهداف تهتم بجوانب نمو الطفل المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والجمالية والإبداعية وتتمثل هذه الأهداف فى الآتى:

(١) أهداف المجال المعرفي (العقلى واللغوي) ويشمل الأهداف التالية:

- تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر والفهم والإدراك والتخيل.
- تنمية قدرة الطفل على التصنيف والعد والتسلسل وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة.
- تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب.
- تنمية قدرة الطفل فى التعرف على خواص الأشياء.

- تنمية قدرة الطفل على إيجاد العلاقة بين الأشياء (الصفات المشتركة وغير المشتركة)
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية.
- تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره.
- إكساب الطفل المفاهيم التى تساعده على تنمية مشاعر الانتماء لأسرته.
- تنمية بعض المفاهيم الأساسية فى مجالات الفن والمجال الاجتماعي.
- تنمية قدرة الطفل على التخيل والإبداع.

يتضح من ذلك أن هذه الأهداف الخاصة بالمجال المعرفى تعمل على تنمية حواس الطفل وانتباهه وإدراك وتنمية قدراته على الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات وذلك من أجل تطوير وتنمية ذكائه والارتقاء به، كما تعمل على تنمية تفكير الطفل، وإكسابه المفاهيم واللغة والتعبير بها وذلك من خلال تنمية حب الاستطلاع لديه والبحث، وتعويده على أساليب التفكير السليمة.

(٢) أهداف المجال الوجدانى (العاطفى والانفعالى والاجتماعي) وتشمل الأهداف التالية:

- تنمية الشعور بالثقة فى النفس، وتقدير الذات والاعتماد عليها والشعور بالمسئولية.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حرية التعبير والمناقشة.
- تكوين اتجاهات سلبية نحو الأنانية، وحب الذات والعدوان والسيطرة.
- تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتى لسلوكه والسيطرة على انفعالاته.
- تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة على الصحة.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه.
- تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة فى العيش مع الآخرين، والقدرة على تبادل وظائف القيادة والتبعية.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل وتثبيت العادات السليمة المرتبطة به.
- تنمية مشاعر الحب والانتماء للوطن وإحساسه بمعنى العطاء والتضحية.
- تنمية الشعور بالجمال، وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل.

يتضح من ذلك أن أهداف المجال الوجدانى تهتم بتنمية أحاسيس ومشاعر وانفعالات الأطفال، وتركز على ما يراد تنميته من ميول واتجاهات نحو نفسه ومن حوله، فهذه الأهداف لها علاقة قوية بالتشكيل النفسى والاجتماعى للطفل من حيث ثقته بنفسه واعتماده عليها، وعلاقته بمن حوله من أفراد وأشياء، وتنميته اجتماعيا، وذلك بأن يتم تعليمه بأن هناك حدودا لابد أن يراعيها فى تعاملاته مع الآخرين ولا يستطيع تخطيها، وأن يتعلم أن هناك آدابا عامة يجب أن يلتزم بها، وأن يتقبل التوجيه، وأن يتعود المشاركة والعيش مع الآخرين.

(٣) أهداف المجال المهارى (الحسى والحركي) وتشمل:

- تنمية التوافق العضلى / العصبى للعضلات الصغرى والكبرى للطفل.
- تنمية التوافق الحركى / البصرى، الحركى / السمعى للطفل.
- تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعلم الكتابة.
- تنمية استخدام حواسه بما يساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة به.
- تنمية قدرته على الاستخدام السليم والآمن للأدوات والأجهزة.
- اكتساب المهارة الحركية التى تساعده على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة.
- تنمية قدرته على تقليد الحركات.
- استثارة طاقات الطفل الإبداعية الكامنة وتوجيهها دون فرض أو إكراه.
- تنمية خيال الطفل، وإتاحة الفرص لتفتح طاقاته الإبداعية الكامنة.

يتضح من ذلك أن أهداف المجال المهارى لها علاقة بما يراد تنميته عند الطفل من مهارات حركية جسمية ورياضية، وهذا يعنى الاهتمام بالجانب الحركى للطفل

من أجل تنمية عضلاته وحركاته المختلفة بغرض بناء الجسم وتنسيق وتآزر حركاته حيث أن تنمية قدرات الطفل الحركية تتطلب إحساسه بالحرية فى الحركة، والإحساس بالعلاقة بين الحركة التى يؤديها والفراغ المتاح له، وأيضاً العلاقة بين حركته وحركات الآخرين، كما أن النمو الحركى له علاقة وثيقة بالنمو العقلى، حيث أن النمو الحركى للطفل وما يصاحبه من نمو عضلى وعصبى يساعد فى تنظيم تحصيل الطفل للجانب اللغوى وأنماط التفكير التى يكتسبها من خلال أنشطته الحركية المختلفة، كما أن النمو الحركى للطفل له علاقة وثيقة بالنمو الحسى، حيث يعتمد إدراك الطفل الحسى لما حوله على لمسه وتناوله والتعامل معه.

كما أن أهداف المجال المهارى لها علاقة بما يراد تنميته عند الطفل من مهارات حركية تعبيرية فنية، وهذا يعنى أنها تعمل على تنمية قدرات الطفل من خلال الفنون (الرسم والتلوين والقص والتركيب والنحت والتشكيل والتمثيل والتعبير بعرائس الأيدى والأصابع والرقص التعبيرى والحركات الإيقاعية وأعمال النجارة والاستنبات).

أهمية رياض الأطفال :

يلاحظ فى الآونة الأخيرة اهتماما ملحوظا وواضحا بالطفولة، وذلك من خلال التوسع فى إنشاء دور رياض الأطفال، ويرى الكاتب أن هذا الاهتمام جاء نتيجة التغير الاجتماعي/ الاقتصادى للأسرة من ناحية، ومن ناحية أخرى أن احتياجات الطفل للنمو غير ميسرة فى المحيط الأسرى، لذلك أصبحت رياض الأطفال ضرورة من ضرورات الحياة، وأخذت تمثل أهمية خاصة فى تربية الطفل.

ولقد أثبتت الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية خطورة وأهمية مرحلة رياض الأطفال فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل.

كما أشار بعض المربين إلى أهمية رياض الأطفال فى أنها تتمثل فى الآتى:

- مرحلة ما قبل المدرسة أى التى تسبق التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية، وما تحمله من ضغوط وتوقعات فى عملية التعليم والتعلم وما تستلزمه من إعداد وتهيؤ فى سنوات ما قبل المدرسة.
- رياض الأطفال هى مرحلة ما قبل جماعة الأقران فهى مرحلة مواتية لتعليم أسس السلوك الاجتماعي.
- رياض الأطفال هى مرحلة الاستكشاف حيث يسعى الطفل إلى معرفة بيئته بعناصرها وعلاقتها وكيف تعمل.
- مرحلة رياض الأطفال فترة حساسة ومرحلة حرجة، حيث يواجه الأطفال فيها بصعوبات ومشكلات، فالطفل فى سبيله لتكوين شخصية متميزة ينزع إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس.

ويمكن القول أن الأهمية التى تحتلها رياض الأطفال تتمثل فى المحاور التالية:

(١) أهمية رياض الأطفال للأسرة:

من الواضح أن ضرورات الحياة الحديثة فرضت أن يعمل الأب والأم فى مواقع العمل والإنتاج من أجل حياة أفضل مما ترتب عليه غياب الأمهات العاملات عن المنزل، ومن هنا تقوم رياض الأطفال بمهمة الرعاية والتربية للطفل، كما أنها تهيئة للالتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي.

ويشير بعض المربين إلى أهمية رياض الأطفال بأنها ترجع إلى حل مشكلة المرأة العاملة خاصة أن المجتمع المصرى تطور تطورا كبيرا فى السنوات الأخيرة، وأصبحت المرأة تعمل فى شتى المجالات السياسية والاجتماعية، كما شاركت المرأة الرجل فى معظم مجالات الحياة، وقد نتج عن اشتغال المرأة خارج بيتها وضع اجتماعى شائك أبرز ضرورة الاهتمام برياض الأطفال لرعاية الطفل وتحقيق نموه الكامل المتكامل، وهذا لا يتأتى إلا على أيد مدربة لها خبرة واسعة فى مجال تربية الأطفال من عاطفة أمومة.

إن رياض الأطفال تقوم مقام الأسرة فى تربية ورعاية الأطفال أى أنها تعد تعويضا عنها، وقد أكد ذلك بعض المربين حيث أشار إلى أن دور الحضانة ورياض الأطفال تقوم بدور التربية التعويضية لتعويض الأطفال عما ينقصهم فى بيئاتهم من فرص النمو والتعلم.

فدور الحضانة ورياض الأطفال أنشئت لتعويض الطفل عما يلاقيه من أوجه النقص والقصور والحرمان الموجود فى حياته الأسرية، كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية رياض الأطفال فى أنها توفر للطفل ما لا تستطيع الأسرة توفيره وذلك للاعتبارات التالية:

- أنها البيئة التى يستطيع الطفل أن يزاول فيها نشاطه بحرية وانطلاق.
- أنها بيئة منظمة الهدف منها استثارة عقلية الطفل.
- أنها تحتوى على حدائق متسعة يستطيع الطفل أن يلعب فيها دون إزعاج للغير.
- يوجد بها مدرسات متخصصات مدركات لمتطلبات النمو، وهن على استعداد لتحقيق مطالب الطفل فى حدود الإمكانات المتاحة.
- إنها البيئة التى يتوافر فيها أنواع اللعب المختلفة المتنوعة، والتى تتلاءم مع ميول كل طفل، والتى تساعده على نمو قدراته العقلية والجسمية.
- إنها البيئة التى يتعلم فيها الطفل كيفية التكيف مع أقرانه ومع الكبار.

وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن أهمية رياض الأطفال تتمثل فى أنها جاءت حلا ناجحا للأسرة فى غيابها للقيام بتربية الأبناء تربية سليمة.

(٢) أهمية رياض الأطفال للطفل:

إن رياض الأطفال تعد ذات أهمية كبيرة بالنسبة للطفل، وفى هذا الصدد يشير بعض الباحثين أن أهميتها للطفل تتمثل فى الآتى:

- أنها تقدم أنواعا مختلفة من الفرص للأطفال ليعبروا عن ذاتهم، وتمرين قوة تخيلاتهم وتنمية العديد من اهتماماتهم ومهاراتهم والتى تجعلهم يقفون بثبات جيد فى حياتهم المستقبلية.
- أنها تربط التعليم بالنشاط، فالأطفال يتعلمون عن طريق الأنشطة الحادثة فى الروضة، واستجابتهم تكون تلقائية، وتعليمهم يتم بطريق الصدفة وبدون ضغط خارجى من أحد.
- أنها تشبع دوافع الابتكار أو الإبداع لدى الأطفال عن طريق الحركة الطبيعية وانشغالهم الدائم فى بعض الأنشطة أو مع الآخرين.
- إن التربية بالروضة تجعل الأطفال يتعلمون ضبط انفعالاتهم، والتدريب على كبح ذاتهم وتنمية روح التعاون.

هذا بالإضافة إلى أن مؤسسات رياض الأطفال لها أهمية تربوية ونفسية بالنسبة للطفل فى هذه المرحلة، حيث يكون فيها الطفل قابلا للتشكيل والتعديل والتأثير من خلال البيئة المحيطة به، ففى هذه المرحلة توضع أسس الشخصية وأبعادها ومكوناتها المختلفة.

كما ترجع الأهمية التربوية لرياض الأطفال لما تقوم به من تأثير على شخصية الطفل ويؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات أنها تساعد على توافق الأطفال الملتحقين بها من الناحية الشخصية والاجتماعية عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها.

كما أن رياض الأطفال تزود الطفل باتصاله الأول بجماعات الأقران والعمل على تحسين ودفع عجلة التنشئة الاجتماعية للطفل بطريقة وسط بين طريقة الأسرة والمدرسة، مما يساعد على تأكيد الذات عند الطفل، والاعتماد على النفس، والاستقلال، وحب الاستطلاع، والاتصال الاجتماعي.

وترجع أهمية رياض الأطفال للطفل فى أنها تعمل على تنمية لغته، وأكدت ذلك بعض الدراسات أن رياض الأطفال بما تقدمه من خبرات ونشاطات متنوعة يساعد على تنمية قدرة الطفل على التعبير بالحركة.

(٣) أهمية رياض الأطفال للمدرسة الابتدائية:

تعتبر رياض الأطفال ذات أهمية خاصة بالمدرسة الابتدائية، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض الدراسات والأبحاث التربوية إلى أن التحاق الأطفال بالروضة له تأثير واضح وفعال على قدرة الأطفال على متابعة الدراسة فى التعليم الابتدائى، فقد بينت بعض الدراسات أن التحاق الأطفال بالروضة له تأثير إيجابى على التحصيل الأكاديمى فى المراحل القادمة لدى التلاميذ ويزيد من قدرتهم على إدراك الذات.

كما أشارت أحدى الدراسات إلى أن التحاق الأطفال بدور الحضانة ورياض الأطفال يزيد من مستواهم التحصيلى أكثر من الأطفال الذين لم يلتحقوا بها، وأن الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة ورياض الأطفال أكثر تكيفا من الذين لم يلتحقوا بها.

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه بعض الدراسات من أن رياض الأطفال بما تقدمه من برامج متنوعة تؤثر تأثير إيجابيا على المستوى التحصيلى والتقدم التعليمى فى القراءة عند الأطفال.

من هنا يمكن القول أن أهمية رياض الأطفال للمدرسة الابتدائية تتمثل فى أنها تعمل على تنمية المهارات العقلية اللازمة للطفل لتلقى التعليم المدرسى فيما بعد فضلا عن تعويد الأطفال على النظام القريب من النظام المدرسي.

كما تتمثل أهمية رياض الأطفال للمدرسة الابتدائية فى أنها تعمل على تنمية قدرة الأطفال على الاختلاط مع جماعات المجتمع المدرسى الجديد (المدرسة الابتدائية) فقد بينت إحدى الدراسات أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند

مستوى ٠,٠٥ ولدرجة مقياس التكيف الاجتماعى بين الأطفال الذين التحقوا بدار الحضانة، والذين لم يلتحقوا بها لصالح الأطفال الذين التحقوا بدار الحضانة.

الأمر الذى يترتب عليه تحاشى الطفل من الانتقال الفجائى بين الأسرة والمدرسة (كمجتمع جيد) بنظمها ولوائحها وقواعدها، مما يؤدى إلى صعوبة التكيف مع المجتمع الجديد وبالتالى إلى التسرب والهروب من المدرسة.

لذلك فقد اعتبرها بعض المربين أنها الخطوة الأولى والأكثر فاعلية فى النظام التعليمى بالنسبة لجميع الأطفال، وجزء مكمل للمرحلة الأولية فى السلم التعليمى، وتهدف إلى إتاحة خبرات تتلاءم مع حاجات وقدرات كل طفل، وتنمى اتجاهات إيجابية نحو التعليم والمدرسة، كما تنمى مهارات الاستعداد الأساسية للنجاح فى المدرسة.

الدور التربوى لرياض الأطفال:

إن رياض الأطفال تقوم بالعديد من الأدوار التربوية التى تساعد فى تحقيق الأهداف المحددة لها، وتر صد بعض المربين هذه الأدوار فى الآتى:

- القيام بتنمية شخصية الطفل من جميع النواحى سواء الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية وذلك عن طريق توفير المناخ التربوى المناسب وتوفير الامكانات المادية والبشرية اللازمة لذلك.
- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه بالكلام والتحدث مع الآخرين واستخدام الرموز الكلامية المختلفة التى تعمل على إثراء لغته.
- تشجيع الطفل على التعبير عن خياله عن طريق اشتراكه فى الأعمال الفنية المختلفة.
- مساعدة الطفل على الاندماج مع أقرانه حتى يمكن الارتقاء بالجانب الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية وأيضا مساعدته على التكيف الاجتماعي.

- العمل على تنمية احترام حقوق الغير لديه، واحترام الملكيات الخاصة وأيضا الملكيات العامة.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات التى توجهه من خلال مواجهته لبعض المواقف المختلفة.
- العمل على تأهيل الطفل للالتحاق بالتعليم الابتدائى حتى لا يحدث اغتراب عند دخوله المدرسة، ويكون انتقاله طبيعيا من الأسرة إلى المدرسة.
- إكساب الطفل العديد من المفاهيم والمهارات المتعلقة بالناحية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية وذلك لتكوين خلفية ثقافية أساسية مبسطة لديه.
- تنمية ثقة الطفل بذاته كإنسان له كيان وله قدراته الخاصة وأيضا له سماته التى تميزه عن غيره.
- التعاون بين الروضة والأسرة فى تربية جوانب شخصية الطفل المختلفة من خلال العديد من الوسائل المختلفة.

وبالإضافة إلى الأدوار التى تقوم بها رياض الأطفال، يوجد العديد من الأدوار الهامة وهو قيام الروضة بتحقيق اشباعات مختلفة للطفل من أهمها: توسيع نطاق بيئته وربطه بالعالم الأكبر الذى يعيش فيه، التنبه للأشياء الجميلة وتقديرها مثل تأمل زهرة، الاستماع إلى الموسيقى، الاستمتاع بجمال الصور، التدريب على تنمية المهارات اليدوية فى استخدام الأدوات التى فى متناول يده حتى يتمكن من استخدامها دون أن يؤذى نفسه أو الآخرين مثل الشوكة، المطرقة، المقص،السعادة فى تقبل القوانين والنظام من خلال إنهاء أعمال معينة مثل رسم صورة، عمل قارب خشبى، نمو المهارات المعرفية والقدرة على حل المشكلات التى تواجهه، نمو الخيال وذلك باتاحة الفرص للعب من خلال التخيل مثل عمل قطار من الكراسى، نمو الاتجاهات نحو المثابرة بمعاونة الطفل بإتمام عمل الشئ حتى النهاية،التعاون والصداقة من خلال

اللعب وتعلم المشاركة فى الأعمال، ممارسة بعض الأعمال البسيطة مثل قطع الورق بمقص، نمو الحكم على الأشياء مثل أن يقوم الطفل ببناء برج متوازن لا يقع نمو المهارة فى الممارسة، نمو العادات الاجتماعية مثل النظافة، التعامل برقة وطيبة مع الآخرين، حسن الجلوس إلى المائدة لتناول الطعام، ممارسة الأنشطة التى تسهم فى فهم الرياضيات والعلوم مثل المضاهاة، والترتيب، العد، الخلط، المزج، ممارسة التجارب العلمية الأولى مثل التسخين التبريد نموالنبات العمل على نموالغة حيث يساعد الطفل على التفاعل مع أسرته وأقرانه ومعلميه، كما أن مهارات الاتصال والتفاعل هامة للنمو الاجتماعى والوجدانى، وفى نفس الوقت هامة للتحصيل الدراسي

ومن الواضح أن الدور الذى تقوم به رياض الأطفال يركز على كل جوانب الطفل المختلفة سواء كان الجانب الجسمى أو العقلى أو الاجتماعى أو الوجدانى وذلك بهدف تكوين مواطنا صالحا.

ورغم أهمية رياض الأطفال فى القيام بدورها المنوط بها إلا أن بعض الدراسات أوضحت أن هناك قصورا واضحا فى المهام التى تقوم بها الروضة، حيث لا تقوم بالكشف الدورى على الأطفال، ولا تقوم بتوجيه أسر الأطفال إلى الأسس السليمة للتغذية، وتوجيههم إلى تكوين العادات الغذائية لدى الأطفال، عدم استعانة رياض الأطفال بالبرامج المتنوعة المتوازنة لتربية الأطفال، كما لا تهتم الروضة بالتربية الفنية للأطفال وعدم إتاحة الفرصة لإكساب الأطفال خبرات جديدة، قلة قيام إدارة الروضة بالإشراف على النواحى الصحية بالدار، وقلة إتاحة حرية الحركة للأطفال خارج الفصول، وقلة توفير العدد الكافى من القصص والمجلات الخاصة بالأطفال، وهذا لا يتفق مع ما نادت به التشريعات من الاهتمام بالنمو المتكامل للطفل من خلال المهام المختلفة التى تقوم بها الروضة، ويؤكد ذلك ما أشار إليه بعض الباحثين من أن هناك قصورا فى المهام التى تقوم بها رياض الأطفال والتى تتمثل فى استخدام رياض الأطفال أساليب غير سليمة فى تربية الطفل مما يشكل خطرا جسيماً على تكوين

شخصية الطفل، عدم وجود الفلسفة التربوية الواضحة الأصيلة التى توجه العمل فى مجال تربية الطفل، وجود النقص الشديد فى الإشراف الصحى والتربوى، وجود الصعوبات والعقبات التى تواجه الدار فى تحقيق الخدمات اللازمة للطفل.

ومن الملاحظ أيضا أنه من المهام التى تقوم بها الروضة وتحظى باهتمام بالغ من المسئولين بها هو الاهتمام بالجانب المعرفى والترويحى (الترفيهي)، وهذا ما تؤكده بعض الدراسات من أن معظم دور رياض الأطفال تهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية والترويحية، كما أن دور رياض الأطفال تهتم بالإعداد الأكاديمى للطفل من خلال الكتب الدراسية والأنشطة التعليمية الأخرى، كما تهتم بتعليم القراءة والكتابة والحساب ومبادئ التربية الصحية هذا إلى تعليم اللغة الأجنبية، واهتمام مدارس رياض الأطفال بالتركيز على المواد الدراسية المنفصلة (المعرفة والواجبات).

ويمكن تفسير ذلك أنه يرجع إلى قلة وعى القائمين والعاملين بالروضة بالمهام التى يتطلب القيام بها، هذا بالإضافة إلى تضارب آراء المشرفين والمشرفات وتباين تخصصاتهم، بالإضافة إلى قلة الإمكانيات المتاحة من أجل تحقيق المهام والوظائف المرجوة من وجود الروضة.

ومن هنا يمكن القول أنه لكى تقوم رياض الأطفال بالمهام الموكولة بها يجب تخصيص ميزانية مناسبة للروضة، وتزويدها بالوسائل اللازمة، توفير العدد الكافى من المشرفين اللازمين للروضة، وإعدادهم الإعداد الكافى اللازم للقيام بهذه المهام، التركيز على الاهتمام بالرعاية الصحية للطفل والاهتمام به، غرس المبادئ والقيم الضرورية، توفير الإمكانيات المادية اللازمة والضرورية لتحقيق هذه المهام، تنويع الألعاب المختلفة للأطفال، الاهتمام بالرحلات والإكثار منها حتى يتمكن الطفل من التعرف على البيئة المجاورة، الاهتمام بإنشاء نادى الطفل، الاهتمام بتدريس مادة الرسم، زيادة تدعيم الروضة بالكتب والقصص والمجلات المصورة.